

مميزات كتاب منهج السالكين- مقطع للدكتور عبد الله بن منصور

الغفيلي

عبدالله الغفيلي

هنا يذكر المؤلف مميزات كتابه هذا وهو منهج السالكين فاولى هذه المميزات كونه كتابا مختصرا. وهذا الاختصار ظاهر في هذا المتن حيث ان المؤلف كما سيأتي ترك مسائل كثيرة مما يرى ان الحاجة لا تمس - 00:00:00

الىه كما ايضا ترك ابواب فقهية مما يرى ان غيره كاف عنه وسيتبين لك انه رحمه الله وفق كثيرا في انتقاء المسائل الاولوية وتقديم ما يذكر على ما لا يذكر. قال جمعت فيه بين المسائل والدلائل. وهذه الميزة الثانية لكتاب المنهج - 00:00:30

المؤلف رحمه الله وهو الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي المتوفى الف وثلاث مئة وستة وسبعين للهجرة وسيأتي شيء من للتعریف به قد جمع في كتابه هذا بين المسائل والدلائل. حيث ان - 00:01:00

كثيرا من نصوص هذا الكتاب هي عبارة عن نصوص نبوية. وهذا من اجمل بل هو اجمل ما في هذا كتاب ابهاه ان النص الفقهي نفسه هو النص الشرعي. وهو جمع بين المستدل والمستدل - 00:01:20

له والمستدل به. وجمع بين الحكم والمسألة. وهذا كما ذكرت لك ايضا من براعة اختصاره ومن توفيقه رحمه الله فلم يحتاج الى ان يثبت المسألة ثم يذكر لها دليلا اخر فيكرر وانما انتقى - 00:01:40

من الادلة ما يكفي ويشفى في عرض المسألة عن عرض النص الفقهي. ثالثا من مميزاته قال واقتصرت فيه على اهم الامور واعظمها نفعا لشدة الضرورة الى هذا الموضوع. اقتصرت على - 00:02:00

اهم الامور فترك امورا مهمة فظلا عن الامور غير المهمة وهذا ما يمتاز به هذا الكتاب عن غيره حيث تجد ان كثيرا من المتنون الفقهية لا تخلو من مسائل لا تمس الحاجة - 00:02:20

اليها بل ربما لا اهمية تذكر لها فظلا عن امثلة عفا عليها الزمن ليست لزمننا هذا ولسنا لها لكن المؤلف تجاوز كل هذا فلم يذكر الا اهم المسائل واعظمها نفعا - 00:02:40

اما تمس الحاجة اليه وضابط ذلك عنده وهو كثرة احتياج الناس ووقوع هذه المسألة لهم متى كثر وقوعها قدمها على غيرها ولذلك قال لشدة الضرورة الى هذا الموضوع وهو معالجة اشكالات الناس والاجابة عليها وفيه الحقيقة الاشارة الى ضرورة التصنيف في كل زمان - 00:03:00

ومكان بما يتناسب مع اه اه حاجة الناس وبما يجحب على اشكالاتهم. قال وكتيرا ما على النص اذا كان الحكم فيه واضح. وهذا ما ذكرناه من جمعه بين المستدل له والمستدل به والحكم - 00:03:30

والمسألة الا انه لا يصنع هذا في كل المسائل بل في حالة ما اذا كان النص واضحا يمكن اخذ الحكم منه باختصار وسهولة. وسترون تطبيقات لهذا بديعة منه رحمه الله تعالى. قال لسهولة حفظ - 00:03:50

وفهمه على المبتدئين. لسهولة حفظ النص لانك مجرد انت ما تحفظ النص تحفظ المسألة مع نصها فتكون قد حزت الشاهد من النص ووجه الاستدلال به. تقول قد حزت الدليل ووجه - 00:04:10

استدلال والشاهد والمستشهد وهذا كما ذكرت لك من بديع الاساليب التي انتهجها المؤلف وقلما يوجد هذا في غير هذا المتن. كما ان فيه نوعا ايضا من التدرج في طلب العلم - 00:04:30

وتيسير الامر ولذلك قال لشدة اه عفوا قال لسهولة حفظه وفهمه على المبتدئين. ومنه تعلم يرعاك الله ايضا اهمية حفظ النصوص الشرعية اه لا سيما تلك النصوص التي تشتمل على الاحكام - 00:04:50

وهذا الكتاب هو من الكتب التي تدرب على هذا حيث تحفظ كثيرا من تلك النصوص فتكون حفظت شيئا كثيرا من هذا المتن وايضا من النص الشرعي. قال لان العلم معرفة الحق بدليله - 00:05:10

علل المؤلف بذلك ليبين لماذا اعتنى بالدليل ؟ لماذا جعل من نصوص الكتاب نصوصا شرعية لماذا حول نصوص الفقهاء الى ان تكون هي النصوص النبوية نفسها الى ان تكون هي النصوص النبوية - 00:05:30

نفسها قال لان ذلك هو العلم الحقيق فالعلم معرفة الحق بدليله والله جل وعلا يقول والقيمة ماذا اجبتم المرسلين ولا يقول ماذا اجدتم الفقهاء والمفتين اذا المارة مطالب بان يعرف الدليل - 00:05:50

انه سيسأل عنه فيعد عندئذ للسؤال جوابا. قال والفقه معرفة الاحكام الشرعية بادانتها من الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح اراد رحمة الله ان يبين ان الفقه معرفة الاحكام الشرعية وهي الاحكام العملية ويعاينها الاحكام الاعتقادية والمسماة بالاصولية. فهذه الاحكام العملية هي - 00:06:10

الفقه وهو الذي يحتاجه الناس في اعمالهم ويبيّن لهم احكامهم. هذا الفقه اما يكون من خالل معرفة الحكم بدليله الشرعي من الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح ليجعل بذلك على منهجه - 00:06:40

في العناية بالنص الشرعي لانه هو الفقه. فليس الفقه ان تعرف الحكم بلا دليل بل الفقه وان تعرف الدليل والحكم المشتمل عليه. ان تعرف الدليل والحكم المشتمل عليه. وأشار هنا رحمة الله الى - 00:07:00

الادلة المتفق عليها وهي الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح. وهناك من الادلة ما هو فيك قول الصحابي مثلا و آآ شرع من قبلنا والمصالح المرسلة وغير ذلك من الادلة سورة في كتب الاصول. قال بعد ذلك رحمة الله واقتصر على الادلة المشهورة خوفا من التطويل - 00:07:20

ذكر في هذا المتن الادلة وقيد هذه الادلة المذكورة بقيدين. القيد الاول تقدم بان يكون معرفة ان يكون الحكم في هذه الادلة سهلا واضحا. فيمكن عرض النص النبوي او الشرعي - 00:07:50

بمقدار ما يكون به عادة عرض النص الفقهي. ولذلك قال ثانيا اقتصر على الادلة المشهورة اختار من الادلة التي يضمنها كتابه ما يكون مشهورا لا ما لم يكن كذلك وما يكون صحيحا. قال - 00:08:10

واذا كانت المسألة خلافية اقتصر او اقتصرت على القول الذي ترجح عندي تبعا للادلة الشرعية. اذا الكتاب هذا ليس كتابا مذهبيا. وانما هو كتاب تحقيق بحسب رأي المؤلف وهو هو يوافق المذهب الحنفي في مسائل كثيرة الا انه في مسائل اخرى يوافق المذهب الشافعية او - 00:08:30

او الحنفي وان كانت موافقته للمذاهب الاخري اقل الا ان الجامعه في ذلك غلبة موافقة هذا المتن لرأي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:09:00